



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5942

التاريخ : الثلاثاء 2022/9/27

الفبر الرئيسي



فشل نفخ البوق في الأقصى... أعداد
المصلين تقلب المعادلة وتوصيات بالحذر

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: تهنئة عباس لوزير الحرب الصهيوني سقوطاً وطنياً مدوياً وطعنة في ظهر شعبنا
ما هو اللباس الأبيض الذي ارتداه المستوطنون خلال اقتحامهم للأقصى؟
الأب مانويل مسلم يدعو المسيحيين للنفير وحماية المسجد الأقصى
وفاة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي... سيرة حافلة وعلاقة وثيقة بفلسطين
الاتحاد الأوروبي: نتطلع للالتزام "إسرائيل" بجل الدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يهنئ غانتس بحلول رأس السنة العبرية
5	3. السلطة الفلسطينية تدين اقتحام الاحتلال ومستوطنيه "الأقصى"
5	4. دائرة القدس في منظمة التحرير تحذّر من تفجّر الأوضاع في القدس
6	5. اشتية: كل الإصلاحات لا تضع حداً للأزمات الاقتصادية
6	6. والد المعتقل "اشتية": انقذوا "مصعب" قبل تسليمه للاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
7	7. حماس: تهنئة عباس لوزير الحرب الصهيوني سقوطاً وطنياً مدوياً وطعنة في ظهر شعبنا
7	8. حماس تنعى الشيخ العلامة يوسف القرضاوي وتؤكد أنه كان لواء الدفاع عن قضية فلسطين
8	9. الجهاد: العلامة القرضاوي كرّس حياته دفاعاً عن فلسطين
8	10. الفصائل بغزة: مخططات الاحتلال تدنيس الأقصى تستوجب الاستنفار لحمايته
8	11. مركز معلومات: 28 عملاً مقاوماً بينها عمليتا إطلاق نار في الضفة والقدس خلال 24 ساعة
9	12. الشعبية تدعو الشعوب العربية للتحرك الفوري نصرته للأقصى
9	13. الاحتلال يحذر جنوده من استدراجهم إلى كمائن المقاومة في الضفة
9	14. إطلاق بالونات متفجرة من شرق غزة نصرته للقدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	15. "إسرائيل": حرب السايبر مع إيران لا مثيل لها في العالم
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	16. ما هو اللباس الأبيض الذي ارتداه المستوطنون خلال اقتحامهم للأقصى؟
11	17. البطريك ثيوفيلوس: الاعتداءات على الأقصى بمثابة اعتداءات على كنيسة القيامة
12	18. الأب مانويل مسلم يدعو المسيحيين للنفير وحماية المسجد الأقصى
12	19. نادي الأسير: 30 أسيراً يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم الثاني
12	20. "مجموعة العمل": أبناء عن اعتقال فلسطينيين ناجين من حادثة غرق القارب في طرطوس
13	21. نقابات عمال القطاع: 3.5 مليون دولار خسائر عمال غزة جراء إغلاق حاجز "إيريز"

مصر:	
13	22. وزير الخارجية المصري: خطاب لبيد حول حل الدولتين إيجابي لكن ننتظر الأفعال
14	23. مصر تدين الانتهاكات في الأقصى
الأردن:	
14	24. الأردن: الاعتداءات على الأقصى تنذر بمزيد من التصعيد
لبنان:	
14	25. ترسيم الحدود البحرية مع لبنان خلال أيام... بيروت تنتظر عرضاً خطياً من الوسيط الأمريكي
عربي، إسلامي:	
15	26. وفاة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي.. سيرة حافلة وعلاقة وثيقة بفلسطين
16	27. جامعة الدول العربية تدين الانتهاكات في الأقصى
17	28. "التعاون الإسلامي" تدين اقتحام الأقصى والاعتداء على المصلين
17	29. الكويت وقطر تدينان اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى
18	30. البرلمان العربي يدين اقتحام المسجد الأقصى
18	31. تركيا تدين اقتحام متطرفين إسرائيليين المسجد الأقصى
18	32. هيئات عالمية: ما يجري في الأقصى تطور غير مسبوق في الاعتداء
19	33. مؤسسات كويتية تدعو إلى استنهاض الأمة للدفاع عن "الأقصى"
19	34. المغرب تشتري من شركة إسرائيلية طائرات انتحارية للمراقبة والدفاع
دولي:	
20	35. الاتحاد الأوروبي: نتطلع لالتزام "إسرائيل" بحل الدولتين
20	36. أربعون نائباً أوروبياً يرشحون أبو عاقلة لجائزة سخاروف لحرية التعبير لعام 2022
حوارات ومقالات	
20	37. الخطاب الفلسطيني: بين استطاعة الرئيس وحاجة الشعب... هاني المصري
25	38. تصاعد المؤشرات الإسرائيلية عن التراجع الداخلي... د. عدنان أبو عامر
26	39. التطبيع ونقل السفارات الأجنبية إلى القدس... د. سعيد الشهابي

١. فشل نفخ البوق في الأقصى... أعداد المصلين تقلب المعادلة وتوصيات بالخطر

القدس المحتلة- جمان أبو عرفة: اقتحم 335 مستوطننا المسجد الأقصى صباح وظهر يوم الاثنين، بحماية شرطة الاحتلال وقواته، إحياء لليوم الأول من رأس السنة العبرية الذي حشدت له جماعات الهيكل منذ أكثر من شهر، ودعت لنفخ البوق (الشوفار) داخل المسجد الأقصى، لكن أعداد المصلين الفلسطينيين المفاجئة قلبت المعادلة. لم ينجح المستوطنون في نفخ البوق داخل المسجد الأقصى، لكن أحدهم حاول نفخه خلسة في اللحظات الأخيرة من انتهاء فترة الاقتحامات ظهر اليوم [أمس]، بين بابي المغاربة والسلسلة، قبل أن تخرجه شرطة الاحتلال سريعا. وبدأت أعداد المستوطنين مستغربة بالنظر إلى الحشد الإعلامي والميداني الكبير لهم، ومقارنة باقتحام ذكرى خراب الهيكل في 7 أغسطس/آب الماضي الذي اقتحم فيه 2201 مستوطن المسجد ونفذوا خلاله عدة انتهاكات، أبرزها الصلوات الجماعية الجهرية، والخروج من باب الأسباط، ورفع العلم الإسرائيلي.

وكانت شرطة الاحتلال استبقت رأس السنة العبرية بحملة إبعاد عن المسجد الأقصى طالت العشرات من القدس والداخل الفلسطيني، وقيدت دخول المصلين عبر أبواب المسجد مانعة من هم دون الأربعة من دخوله، لكن ذلك لم يمنع مئات المصلين من الاعتكاف منذ يوم السبت، والانتشار في ساحات المسجد بعد صلاة فجر يوم الاثنين. ورغم التقييد على أبواب سور القدس والمسجد الأقصى، أدى مئات الشبان صلاة الفجر على الإسفلت ورفضوا المغادرة رغم الاعتداء عليهم بالهري والقنابل الصوتية والغازية، وملاحقتهم حتى حي وادي الجوز القريب من البلدة القديمة. أما داخل المسجد، فشرع المصلون بعد شروق الشمس بأداء صلاة الضحى جماعة قبالة المصلى القبلي، لعرقلة مرور المستوطنين، كما أغلق شبان ملثمون أبواب المصلى تحسبا لاقتحامه، وبدؤوا الإرباك الصوتي من خلال الطرق على الأبواب والتكبير وإطلاق المفرقات النارية.

قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 10 شبان من داخل المسجد وعن أبوابه، أفرج عن بعضهم بعد ساعات، بالإضافة إلى تسجيل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني 5 إصابات بالاختناق والضرب المباشر جراء اعتداء القوات على الصحفيين والمُبعدين والمصلين ممن منعوا من دخول المسجد.

الجزيرة.نت، 2022/9/26

٢. عباس يهنئ غانتس بحلول رأس السنة العبرية

رام الله: هاتف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الإثنين، وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، مهنئاً إياه بحلول رأس السنة العبرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٣. السلطة الفلسطينية تدين اقتحام الاحتلال ومستوطنيه "الأقصى"

رام الله: أدانت رئاسة، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، الإثنين، باحات المسجد الأقصى، والاعتداء على المرابطين فيه واعتقال عدد منهم. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن اقتحام الاحتلال ومستوطنيه للمسجد الأقصى يأتي في إطار التصعيد الإسرائيلي بحق شعبنا وأرضه ومقدساته، محذراً من أن استمرار هذه الممارسات سيؤدي إلى انفجار الأوضاع ومزيد من التوتر والعنف. وأضاف ان قيام عدد من المستوطنين بالنفخ بالبوق عند بوابات المسجد الأقصى تحت بصر وسمع شرطة الاحتلال تصعيد خطير في مسلسل الاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى، ومحاولة فرض امر واقع جديد. ودعا أبو ردينة أبناء شعبنا إلى مواصلة الرباط فيه لمواجهة اي اعتداء من قبل المستوطنين او شرطة الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٤. دائرة القدس في منظمة التحرير تحذر من تفجر الأوضاع في القدس

القدس: حذر رئيس دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية عدنان الحسيني، من تفجر الأوضاع في مدينة القدس المحتلة، جراء الاقتحامات المتواصل لقوات الاحتلال والمستوطنين للمسجد الأقصى. وحمل الحسيني، في بيان صحفي الاثنين، الحكومة الإسرائيلية تداعيات التصعيد الخطير المحيط بالمنطقة، موضحاً ان المسجد الأقصى وعلى مر التاريخ كان بؤرة اندلاع موجات الغضب والشرارة التي ستؤدي إلى دخول المنطقة في دوامة لا يمكن السيطرة عليها. ودعا العالمين العربي والاسلامي إلى وقفة جدية مساندة لأبناء الشعب الفلسطيني في تصديهم لعنوان الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٥. اشتية: كل الإصلاحات لا تضع حداً للأزمات الاقتصادية

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن أي إصلاحات مالية وإدارية قامت وستقوم بها الحكومة الفلسطينية، لن تنهي الأزمات الاقتصادية والمالية في الأراضي الفلسطينية، لأن إسرائيل هي أصل الأزمة. وأضاف في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، الاثنين: «مهما عملنا من إصلاحات، فإن ذلك لن يضع حداً للأزمة، لأن الاحتلال هو أصل الأزمة، وهو المشكلة الرئيسية، ودون إنهاء الاحتلال، فإن بعض الخطوات ستكون صعبة التطبيق، والوضع الاقتصادي سيبقى معقداً، وقد قلنا ذلك للمانحين في اجتماع نيويورك». وأردف أنه أخبر الاجتماع، بأن «كل الجهود التي تقوم بها الحكومة الفلسطينية في المجال الاقتصادي، لن تكون كافية من غير الخلاص من الاحتلال وإجراءاته على الأرض بما يشمل رفع الحصار عن غزة والقدس، ووقف قرصنة إسرائيل لأموالنا».

وقدم اشتية لمحة عن التقارير التي قدمت لاجتماع الدول المانحة، والتي بينت أن معدل البطالة انخفض من 26 في المائة إلى 24 في المائة، حيث أصبح في قطاع غزة 44 في المائة، في حين انخفض في الضفة الغربية إلى 13.8 في المائة، وتوقعت أن يحقق الاقتصاد الفلسطيني نمواً بما نسبته 3.5 في المائة مع نهاية العام الحالي. وقال إنه رغم الاقطاعات الإسرائيلية وتراجع أموال المانحين من 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2008 إلى 1 في المائة عام 2021، فإن الاقتصاد الفلسطيني بقي مقاوماً وفاعلاً وصامداً، فيما استمر النظام النقدي والبنكي في التعافي من جائحة كورونا، وهذا يدل على متانة النظام المصرفي الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٦. والد المعتقل "اشتية": انقذوا "مصعب" قبل تسليمه للاحتلال

كشف والد المطادر للاحتلال والمعتقل السياسي مصعب اشتية، ظروف اختطاف نجله وتدهور وضعه الصحي داخل سجون السلطة بالضفة الغربية. وقال والد اشتية إن وضع ابنه الصحي سيء جداً، وقدرته على الكلام بطيئة، نافياً في الوقت ذاته ما يحاول البعض ترويجه بأنه ليس معتقلاً. وتابع قائلاً: "ابني يعيش في ظروف سيئة وغرفة انفرادية ولا يعرف شيء عن الخارج، ويرى الناس فقط ساعة المحاكمة والزيارة"، مشدداً على أن مكانه الطبيعي في البيت وليس في مسلخ أريحا الذي يشكل خطر عليه. وناشد أصحاب الضمانات الحية أن يغيروا من الواقع الموجود، وإنقاذ مصعب من ظلم الاعتقال السياسي، الذي قد يمهد لتسليمه للاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

٧. حماس: تهنئة عباس لوزير الحرب الصهيوني سقوطاً وطنياً مدوياً وطعنة في ظهر شعبنا

ذكر موقع حركة حماس، 2022/9/26: أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن تهنئة رئيس السلطة محمود عباس لوزير الحرب الصهيوني الإرهابي "بيني غانتس"، استفزاز لمشاعر شعبنا الفلسطيني، واستهتار بمعاناته الناتجة عن بطش جيش الاحتلال الذي يقوده "غانتس". وقال قاسم إن تزامن هذه التهنئة مع تصاعد الاقتحامات للمسجد الأقصى بحماية جيش الاحتلال، وتزايد عمليات القتل ضد أهلنا في الضفة الغربية، يعكس إصرار قيادة السلطة على التغريد خارج السرب الفلسطيني، فهذا السلوك لا يمثل أحداً في الشعب الفلسطيني.

وأضاف موقع فلسطين أون لاين، 2022/9/26: قال الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع: إن اتصال رئيس السلطة محمود عباس بوزير الارهاب غانتس وتهنئته بالسنة العبرية الجديدة يمثل سقوطاً وطنياً مدوياً وطعنة في ظهر شعبنا والمقدسين الثائرين في ساحات الأقصى لمواجهة اقتحامات المستوطنين. وأضاف القانوع في تصريح صحفي: يتزامن هذا الاتصال مع تصاعد الاقتحامات للمسجد الأقصى بحماية جيش الاحتلال وهو ما يؤكد على أن قيادة السلطة لا تكثرث لما يجري للأقصى من اقتحامات وتهديدات.

٨. حماس تنعى الشيخ العلامة يوسف القرضاوي وتؤكد أنه كان لواء الدفاع عن قضية فلسطين

نعت حركة حماس في بيان، إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية والعالم أجمع، فقيه فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك، وفقيد العالم العربي والإسلامي، الشيخ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، الرئيس المؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي وافته المنية الإثنين، بعد حياة حافلة بالعطاء والتضحية والجهاد، في كل ميادين الشريعة والفكر والدعوة والتربية والتعليم والإرشاد ومناصرة قضايا الأمة الإسلامية، وفي مقدمتها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت أن الشيخ العلامة القرضاوي حمل خلال حياته الحافلة بالجهاد والتضحية والفكر والدعوة والتربية، لواء الدفاع عن قضية فلسطين، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى. وأضافت حماس أن فلسطين والقدس والأقصى تعاهد الشيخ على الوفاء لكلماته وتضحياته وتوجيهاته، بأننا سنبقى على درب ذات الشوكة حتى تحقيق أمنيته وأمنية شعبنا والأمة قاطبة في تحرير فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك.

موقع حركة حماس، 2022/9/26

٩. الجهاد: العلامه القرضاوي كرس حياته دفاعا عن فلسطين

القدس المحتلة: نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي، الذي توفي يوم الإثنين في الدوحة. وقالت الجهاد في بيان صحفي تلقتة "قدس برس"، إن "الدكتور القرضاوي كرس حياته مدافعاً عن القضية الفلسطينية ودعم حق الشعب الفلسطيني في المقاومة، وظل يتحدث عن فلسطين والقدس والأقصى في دروسه وخطبه ويجعلها في طليعة اهتماماته، حتى لقي الله".

قدس برس، 2022/9/26

١٠. الفصائل بغزة: مخططات الاحتلال تدينس الأقصى تستوجب الاستنفار لحمايته

قالت الفصائل الوطنية والإسلامية بغزة إن تخطيط ما تسمى منظمات الهيكل خلال الأعياد لنفخ البوق وذبح القرابين في المسجد الأقصى المبارك يستوجب الاستنفار لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال كلمة للفصائل ألقاها القيادي في الجبهة الشعبية أسامة الحاج أحمد خلال مهرجان جماهيري نظّمته دعماً للمسجد الأقصى ومدن ومخيمات الضفة على أرض مخيم ملكة شرق غزة. وأوضح قائلاً: "الاحتلال واهم إذا ظن أن شعبنا سيصمت على تصعيده بحق المقدسات". وشدد على أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين الأبدية ولن يستطيع الاحتلال طمس هذه الحقيقة. وقال: "نحتشد في غزة للتأكيد على دعمنا وإسنادنا لأهلنا في مدينة القدس، ونقول للاحتلال بأن غزة ومقاومتها ستمارس كل أشكال المقاومة لحماية القدس وأبناء شعبنا والتصدي للاقتحامات الصهيونية".

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

١١. مركز معلومات: 28 عملاً مقاوماً بينها عمليتا إطلاق نار في الضفة والقدس خلال 24 ساعة

تصاعدت أعمال المقاومة بالضفة الغربية والقدس المحتلة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه خلال الـ 24 ساعة الماضية. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" 27 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، أبرزها عملية إطلاق نار صوب مستوطنة، والتصدي لاقتحامات المستوطنين بالقدس والمسجد الأقصى، واستهداف حواجز الاحتلال بعبوات محلية الصنع والزجاجات الحارقة. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" في تقريره الدوري لأعمال المقاومة (832) عملاً مقاوماً، خلال شهر أغسطس/آب الماضي، أصيب خلالها (28) صهيونياً بعضهم بجراح خطيرة.

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

١٢. الشعبية تدعو الشعوب العربية للتحرك الفوري لنصرة للأقصى

القدس المحتلة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن استمرار العدوان على المسجد الأقصى، يتطلب أعلى إسنادٍ للمعتصمين في المسجد، وأوسع وحدة ميدانية؛ من أجل إشعال النار في وجه الاحتلال ومستوطنيه. وأضافت في بيان، الاثنين، أن صمت المجتمع الدولي يدفع الاحتلال للاستمرار في الانتهاكات والاعتداءات على شعبنا ومقدساته الإسلامية والمسيحية. ودعا البيان الشعوب العربية إلى التحرك الفوري والعاجل لنصرة مدينة القدس والمسجد الأقصى، موجهاً التحية لجماهير شعبنا في مدينة القدس والداخل المحتل عام 1948، الذين يتصدون بإرادة وعزيمة لكل أشكال الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/9/26

١٣. الاحتلال يحذر جنوده من استدراجهم إلى كمائن المقاومة في الضفة

القدس المحتلة: حذر مسؤولون في أجهزة أمن الاحتلال، من إقدام مقاومين فلسطينيين على استدراج جنود الاحتلال، عبر تنفيذ عمليات إطلاق نار لدفع الجيش الإسرائيلي إلى ملاحقتهم، إلى حيث نصبوا كمينا لقوات الاحتلال. جاء ذلك بحسب ما أورد موقع "واللا"، مساء الإثنين، وأشار إلى أن الاحتلال طالب من قواته، بما في ذلك مسؤولو الأجهزة الاستخبارية والقوات المنتشرة في أنحاء الضفة وأجهزة المراقبة، ب"توخي اليقظة والحذر في مواجهة هذا النوع من السيناريو". وأشار إلى أن الأسبوع الماضي وقعت عملية من هذه النوع، عندما قام مسلحون فلسطينيون بإطلاق النار نحو مستوطنة "هار براخا" قرب نابلس، بهدف استدراج قوة من جنود الجيش الإسرائيلي إلى كمين تم تجهيزه مسبقاً وإيقاع إصابات وقتلى في صفوف الجنود.

وكالة سما الإخبارية، 2022/9/26

١٤. إطلاق بالونات متفجرة من شرق غزة لنصرة للقدس

محمد الجمل: أطلق نشطاء حزماً محدودة من البالونات المتفجرة، وأخرى تحمل لافتات كتب عليها شعارات لنصرة المسجد الأقصى، وتأكيد الدفاع عنه. وللمرة الأولى منذ نحو 14 شهراً، أطلق نشطاء أعداداً محدودة من البالونات المتفجرة من شرق مدينة غزة مساء أمس، نصرة للمسجد الأقصى، ورفضاً لعمليات اقتحامه الواسعة من قبل متطرفين يهود. وقالت مصادر متطابقة إن بالونات كانت تحمل عبوات صوتية صغيرة، انفجرت في الهواء بعد وقت قصير من إطلاقها، فيما جرى إطلاق

بالونات تحمل صوراً لمسجد قبة الصخرة، وأخرى تحمل لافتات صغيرة، كتب عليها شعارات تدعو لنصرة القدس.

الأيام، رام الله، 2022/9/27

١٥. "إسرائيل": حرب السايبر مع إيران لا مثيل لها في العالم

أعلن رئيساً وحدة الدفاع ووحدة الهجوم في الحرب الإلكترونية (السايبير) بالجيش الإسرائيلي، أن الحرب الدائرة بين إسرائيل وإيران في هذا المجال، تعد حرباً عظيمة، لا مثيل لها حجماً ومضموناً في العالم ولا في التاريخ.

وأوضحاً أن هذه الحرب، منذ نشوبها في عام 2013 وحتى اليوم، أصبحت معقدة بشكل مزاد ولكنها غير متكافئة، إذ إن إسرائيل فيها هي الطرف الأقوى، وأقر المسؤولان بأن إسرائيل «لا تستخف بالعدو، فهو أيضاً يتطور».

وقال كل من العقيد أوري ستاف، نائب رئيس «لواء 8200» في الاستخبارات العسكرية لشؤون الهجوم في السايبر، والعقيد عومر غروسمان، نائب الرئيس في اللواء نفسه لشؤون الدفاع، وهما يحملان شهادة الدكتوراه في المجال ويقتربان من التقاعد، إن إيران تتقدم في قدراتها الحربية أيضاً في السايبر، وتقوم بتفعيل عدد من أذرعها ومليشياتها مثل حزب الله في لبنان، وفي العراق وسوريا وغيرهما، وتجند دعماً في هذا المجال أيضاً لتنظيم «الجهاد الإسلامي» و«حماس» في فلسطين. ومثلما تضع لنفسها هدف تدمير إسرائيل، «تضع في حربها الإلكترونية أيضاً هدف تدمير لا يعرف حدوداً».

وحسب ستاف، تمكنت إيران من اختراق شبكة تنظيم المياه في إسرائيل، وأدت إلى تعطيله لعدة ساعات، وحاولت حتى تسميم المياه من بعيد، لكنه تم صد الهجوم والرد عليه بشكل أقسى (في حينه أعلن عن شلل في حركة القطارات والسفن والطائرات في إيران). ولكن ستاف يضيف أن مستوى أداؤها ما زال بعيداً جداً عن المستوى الإسرائيلي، مستعيناً بلغة الرياضة، قال: «نحن في دوري آخر، لا بل في رياضة من نوع آخر. وهم يحاولون اللعب في ملعبنا ولا يفلقون».

وتابع أن هذه الوحدة التي تأسست في إسرائيل بالماضي، من خمسة أشخاص، بينهم سكرتيرة وسائق، أصبحت اليوم «أكبر لواء عسكري وتضم بين صفوفها عدداً من الجنود والضباط أكثر من عدد الموظفين والوكلاء، في الموساد (المخابرات الخارجية) والشاباك (المخابرات العامة) مجتمعين». الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/27

١٦. ما هو اللباس الأبيض الذي ارتداه المستوطنون خلال اقتحامهم للأقصى؟

عمان: قال الخبير في قضايا القدس زياد ابحيص، إن اللباس الأبيض الذي ارتداه المستوطنون خلال اقتحامهم للمسجد الأقصى اليوم؛ يحمل دلالات دينية عند اليهود. وأوضح ابحيص في منشور عبر حسابه في موقع "فيسبوك"، أن الزي الأبيض عبارة عن "لباس ديني توراتي، وإدخاله للأقصى مشابه لإدخال شال الصلاة والبوق والشمعدان، ومجرد اقتحام الأقصى به هو ممارسة لطقس توراتي في أقدس مقدسات المسلمين". وأضاف أن اللباس الأبيض يمثل "لباس التوبة" التوراتي الذي يختص بأيام التوبة العشر التي تبدأ اليوم، وتمتد حتى غروب شمس "يوم الغفران" في 5 تشرين الأول/أكتوبر القادم. وأشار ابحيص إلى أنه لباس طبقة الكهنة، و"هم رجال دين من نسل (الكاهن هارون) كما تسمى التوراة سيدنا هارون عليه السلام، ومهمتهم قيادة الصلوات اليهودية في الهيكل المزعوم".

قدس برس، 2022/9/25

١٧. البطريرك ثيوفيلوس: الاعتداءات على الأقصى بمثابة اعتداءات على كنيسة القيامة

قال بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن ثيوفيلوس الثالث، إن الاعتداءات على المسجد الأقصى بالنسبة للمسيحيين لا تقل خطورة عن الاعتداءات على كنيسة القيامة، وأن أي تغيير للأمر الواقع "الستاتيكو" في الحرم القدسي الشريف يُهدد الأمر الواقع "الستاتيكو" في كنيسة القيامة. وتابع في بيان له، الإثنين، إن ما يجري في هذه الآونة يُعتبر عدواناً صارخاً على الحقوق الدينية ويُحتم على كل الشرفاء، مسلمين ومسيحيين، أن يتحدوا في رفضه وهزيمته. وأكد رئيس مجلس كنائس الأراضي المقدسة أن ممارسات المجموعات الصهيونية المتطرفة فيما يخص الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية هي مساس واضح بحقنا الطبيعي في ممارسة حرية العبادة، ومثل هذه الأعمال عدوانية واستفزازية، مُدانة ومُستنكرة.

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

١٨. الأب مانويل مسلم يدعو المسيحيين للنفير وحماية المسجد الأقصى

القدس المحتلة: دعا الأب مانويل مسلم رئيس الهيئة الشعبية والعالمية لعدالة وسلام القدس، المسيحيين في فلسطين للنفير وحماية المسجد الأقصى من الاحتلال. وأكد "الأب مسلم"، في تصريحات صحفية، أن نجاح مخططات المستوطنين بهدم المسجد الأقصى، تعني تدمير الوجود المسيحي والإسلامي في القدس. ودعا "مسلم" المسيحيين في القدس وعموم فلسطين التاريخية إلى ضرورة النفير والانضمام إلى إخوانهم المسلمين في الدفاع عن الأقصى وحمايته من الغطسة الصهيونية. وأكد أن الحفاظ على المسجد الأقصى، بمثابة حفاظ على كنيسة المهدي والقيامة ووجود المسلمين والمسيحيين في فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/9/26

١٩. نادي الأسير: 30 أسيراً يواصلون إضرابهم عن الطعام لليوم الثاني

رام الله - "الأيام": واصل 30 أسيراً في سجون الاحتلال لليوم الثاني على التوالي، أمس، الإضراب المفتوح عن الطعام، رفضاً لاستمرار اعتقالهم الإداري. وذكر نادي الأسير، أن 28 أسيراً من المضربين معتقلون في سجن "عوفر"، وتم تجميعهم في 4 غرف بأحد الأقسام، فيما أن هناك أسيراً مضرباً في سجن النقب، وآخر في سجن "هداريم". وفي وقت لاحق، أعلن المعتقلون الإداريون المضربون عن الطعام، مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي بدرجاتها المختلفة، وذلك في سياق نضالهم ضد جريمة الاعتقال الإداري. وأشار نادي الأسير إلى أن هذه الخطوة تأتي في ظل استمرار محاكم الاحتلال بدرجاتها المختلفة في ممارسة دورها التاريخي المتمثل في ترسيخ سياسة الاعتقال الإداري، التي تُنفَّذ ما يصدر عن جهاز مخابرات الاحتلال "الشاباك".

الأيام، رام الله، 2022/9/27

٢٠. "مجموعة العمل": أبناء عن اعتقال فلسطينيين ناجين من حادثة غرق القارب في طرطوس

أكدت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" قيام الأجهزة الأمنية السورية باعتقال عدد من الأشخاص السوريين والفلسطينيين الناجين من حادثة غرق المركب في مدينة طرطوس، بحجة أنهم مطلوبون أمنيون وللخدمة الإلزامية، في حين لم يتسن للمجموعة حتى اللحظة التأكد من أسماء وهوية المعتقلين. فيما نشرت صفحة شاهد عيان حلب المعنية بنقل أخبار اللاجئين السوريين بوستا على صفحتها في الفيس بوك أكدت خلاله أن معلومات مؤكدة وصلت لها من داخل مشفى الباسل في

طرطوس عن قيام الأمن باعتقال بعض الناجين من حادثة غرق القارب في طرطوس بعضهم من الجنسية الفلسطينية للتحقيق معهم. بحسب تلك الصفحة.

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2022/9/25

٢١. نقابات عمال القطاع: 3.5 مليون دولار خسائر عمال غزة جراء إغلاق حاجز "إيريز"

غزة - "الأيام": قدر رئيس اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة سامي العمصي خسارة عمال القطاع الذين يعملون في سوق العمل الإسرائيلية خلال فترة الأعياد اليهودية بنحو 3.5 مليون دولار جراء إغلاق حاجز بيت حانون "إيريز" ثلاثة أيام بحجة الأعياد اليهودية. وقال العمصي في تصريح صحفي، إن "حوالي 15 ألف عامل وتاجر يذهبون يومياً للعمل في الداخل، من بينهم 13 ألف عامل، وتصل أجرة العامل اليومية إلى قرابة 300 شيكل؛ وبالتالي يُساهمون بمقدار 4.5 مليون شيكل يومياً أي ما يُعادل 13 مليون شيكل خلال الأيام الثلاثة (3.5 مليون دولار أميركي).

الأيام، رام الله، 2022/9/27

٢٢. وزير الخارجية المصري: خطاب لبيد حول حل الدولتين إيجابي لكن ننتظر الأفعال

نيويورك-هبة القدسي: قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في تصريحات صحافية صباح الاثنين في نيويورك قبل عودته إلى مصر: «إن القضية الفلسطينية هي دائماً في صدارة القضايا التي نثيرها في كل اللقاءات الثنائية، وقال إن «موقف مصر ثابت ولا يتغير لحين إقامة الدولة ونعمل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي والأطراف الدولية لاحتواء أي أزمات أو تصعيد بين الجانبين لتجنب تفويض فرص السلام، ونصح دائماً الجانب الإسرائيلي، بالابتعاد عن الإجراءات الأحادية التي تزيد من تعقيد الموقف وتجعل السلام أبعد وأصعب منالاً في ظل تلك الإجراءات».

ووصف شكري حديث رئيس الوزراء الإسرائيلي لبيد على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول حل الدولتين بأنه «أمر إيجابي»، لكنه طالب الطرف الإسرائيلي «بتطبيق هذا الإعلان على أرض الواقع». وقال: «علينا تفعيل ذلك من خلال سياسات تتيح تفعيل هذه الرؤية»، واستدرك: «في الوقت الراهن لا نرى مساراً لتفعيل هذا الإعلان، فالمفاوضات مجمدة، وهناك انتخابات إسرائيلية على الأبواب، ونتطلع إلى أن تقوم الحكومة الإسرائيلية الجديدة بالتعبير عن التزامها بحل الدولتين كأساس لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأن تسفر المفاوضات بين الجانبين، عند استئنافها،

عن إقامة الدولة الفلسطينية». وأضاف: «بعد ثلاثة عقود من اتفاق أوسلو لم تتحقق رؤية إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنباً إلى جانب بأمن وسلام مع إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/27

٢٣. مصر تدين الانتهاكات في الأقصى

القاهرة: أدانت الخارجية المصرية، «الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة في المسجد الأقصى». وعبرت الخارجية المصرية، في بيان (الاثنين)، عن إدانتها «الانتهاكات المتكررة والمنتصدة لحرمة المسجد الأقصى، التي تقوم بها عناصر متطرفة يهودية على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال الإسرائيلي». وأكدت أن «استمرار تلك الخروق، وفرض القيود على حركة المصلين الفلسطينيين وأدائهم للشعائر الدينية، والمحاولات المستمرة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم بالقدس، تُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وتصييداً خطيراً يقوض فرص تحقيق التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية وتحقيق حلّ الدولتين».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/26

٢٤. الأردن: الاعتداءات على الأقصى تنذر بمزيد من التصعيد

باسل مغربي: أكد الأردن، الإثنين، أن تصاعد وتيرة الاعتداءات على المسجد الأقصى والمقدسات، تمثل "اتجاهاً خطيراً" ينذر بالمزيد من التصعيد. جاء ذلك في بيان لمتحدث وزارة الخارجية الأردنية، هيثم أبو الفول الذي أدان "اقتحام المتطرفين للمسجد الأقصى، والسماح لهم بممارسات استفزازية تنتهك حرمة بحماية مكثفة من الشرطة الإسرائيلية". وقال إن "الانتهاكات والاعتداءات المتواصلة على المقدسات تمثل اتجاهاً خطيراً، ينذر بالمزيد من التصعيد الذي تنعكس تبعاته على الجميع".

عرب 48، 2022/9/26

٢٥. ترسيم الحدود البحرية مع لبنان خلال أيام... بيروت تنتظر عرضاً خطياً من الوسيط الأميركي

تل أبيب: كشفت مصادر أمنية في تل أبيب، الاثنين، أن قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يقدر أن سيتم التوصل إلى اتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، بوساطة أميركية، خلال أيام (أسبوع أو أسبوعين)، ولكنهم مع ذلك قرروا وضع الجيش في حالة تأهب خوفاً من تدهور الوضع الأمني. وقال هؤلاء القادة، خلال مداوات حول الموضوع عقدها رئيس الوزراء يائير لبيد، إن

المفاوضات التي أجراها مسؤولون من الجانبين الإسرائيلي واللبناني، بإدارة الوسيط الأميركي اموس هوكستين، بلغت خطوات متقدمة بشكل كبير.

من جهة ثانية، حرص مقربون من مكتب لبيد على تأكيد أنه يواجه مشكلة دستورية في إسرائيل حول الموضوع. فحسب القانون الإسرائيلي، لا يستطيع لبيد أو أي حكومة إسرائيلية أخرى تثبيت مناطق حدودية لها من دون المصادقة الجماهيرية عليها في استفتاء شعبي.

وفي بيروت، أعلن أن مفاوضات الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل وصلت إلى مرحلة دقيقة وقد تكون حاسمة إذ قال نائب رئيس البرلمان اللبناني إلياس بو صعب إن الوسيط الأميركي أموس هوكستين سيرسل عرضاً خطياً إلى رئاسة الجمهورية قبل نهاية هذا الأسبوع. وفيما كشفت مصادر مطلعة على اللقاء لـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤل بو صعب بما سيحمله العرض وبالتالي موافقة لبنان عليه، أعلنت الرئاسة في بيان أمس، أن رئيس الجمهورية ميشال عون عرض مع بو صعب خلال استقباله له في قصر بعبدا، نتائج الزيارة التي قام بها إلى نيويورك الأسبوع الماضي واللقاءات التي عقدها هناك مع الوسيط الأميركي. وأكد بو صعب أن «العرض الخطي الذي سيرسله هوكستين من المتوقع وصوله إلى بعبدا قبل نهاية الأسبوع الحالي».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/27

٢٦. وفاة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي... سيرة حافلة وعلاقة وثيقة بفلسطين

ذكرت الجزيرة نت، 2022/9/26، من الدوحة: أعلن -الاثنين- عن وفاة المؤسس والرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي عن 96 عاماً. وكان الراحل من أبرز علماء الشريعة في العالم الإسلامي، وهو عالم مصري أزهري، ويحمل الجنسية القطرية. وللقرضاوي ما يزيد على 170 من المؤلفات، كما شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات والبرامج التلفزيونية خلال مسيرته العلمية والدعوية.

وأضافت قدس برس، 2022/9/26، من إسطنبول، عن ضياء الوردان: شكلت كتب القرضاوي، وآراؤه الفكرية، وفتاواه الفقهية، مرجعية موثوقة لأبناء "الصحة الإسلامية" منذ ستينيات القرن الـ20، لتصوغ ثقافة أجيال بأكملها من الطلبة خاصة، والباحثين والدارسين عامة. مُنح القرضاوي من دخول الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، بسبب تأييده للعمليات التي تنفذها المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، واصفاً إياها بـ"العمليات الاستشهادية". خلق تأييد الدكتور يوسف القرضاوي الدائم للقضية الفلسطينية، بما في ذلك احتقاؤه بالعمليات الاستشهادية وعمليات المقاومة، حباً له وأخذاً بعلمه وفتاواه في أوساط الفلسطينيين.

وظل القرضاوي يستغل كل مناسبة في التأكيد على أن قضية فلسطين هي قضية الأمة، بما في ذلك المناسبات الإسلامية أو حتى المناسبات الوطنية الفلسطينية، في الوقت الذي انشغل فيه دعاة وعلماء آخرون بقضايا أخرى متجاهلين القضية الفلسطينية. وكان القرضاوي قد تحدث عن تحرير فلسطين في العديد من خطبه وتسجيلاته ومؤلفاته، وتعتبر القضية الفلسطينية أولى القضايا التي شغلت فكر القرضاوي منذ ريعان شبابه، إذ يقول في مذكراته (ابن القرية والكتاب.. ملامح سيرة ومسيرة): "كانت قضية فلسطين من قديم، أولى القضايا التي تشغل فكري وقلبي". كما احتلت فلسطين مساحة من كتب الشيخ القرضاوي، ومؤلفاته المتنوعة، وأفرد القضية الفلسطينية بكتاب حمل عنوان "القدس قضية كل مسلم". وشارك القرضاوي "بقوة" في المؤتمرات والفعاليات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وكانت فتاواه تعتبر "المرجع الأساس في كفاح الشباب الفلسطيني وجهادهم". وانطلق في نظرته للقضية الفلسطينية من منطلق إسلامي، فهو يرى "أن فلسطين وقف إسلامي، اغتصبها اليهود وشردوا أهلها، وأن السبب الحقيقي للمعركة معهم هو الاحتلال، وبأن الصلح معهم مرفوض، إذا كان مبنياً على الاعتراف لهم بأن ما اغتصبوه هو حق لهم".

وللقرضاوي خطب عديدة في دعم القضية الفلسطينية ونصرتها، وله كذلك قصائد شعرية حماسية معبرة، وله فتاوى تتعلق بالقضية الفلسطينية منها ما يدور حول الأسرى داخل السجون، وفتوى السفر لزيارة المسجد الأقصى، والسلام مع الاحتلال الإسرائيلي، والتطبيع معه.

ويعد موقف الشيخ القرضاوي من الجهاد في فلسطين من أبرز مواقفه، إذ رأى أنه "لا يمكن تحرير فلسطين إلا بالجهاد الشامل والطويل بكل مراتبه، وأن القتال أحد هذه المراتب".

فيما تؤكد فتاواه حول التطبيع على منع كل أشكاله، إذ دعا إلى وجوب مقاطعة الاحتلال سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، مؤكداً حرمة التطبيع مع دولة الاحتلال، "لأنها دولة محاربة، لا يجدي معها أي حوار، بل لا بد من مقاومتها والتصدي لمشروعها الاستيطاني لتحرير فلسطين من دنسها وشرورها".

ورأى القرضاوي أن الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة للمسجد الأقصى المبارك تأتي في إطار "ترويض العرب والمسلمين" على تقبل هذه الاقتحامات والاعتراف بأن لليهود موطئ قدم في "الأقصى".

٢٧. جامعة الدول العربية تدين الانتهاكات في الأقصى

القاهرة: أدان المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية «اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي وعددٍ من المستوطنين للمسجد الأقصى، وحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن إنكفاء

التوتر وإشعال الموقف بهذه الأعمال التصعيدية». ونقل المتحدث الرسمي عن الأمين العام أحمد أبو الغيط تأكيده أن «فرض حصار على الأقصى، وإلقاء القبض على المُرابطين بداخله، يُعد جريمة مرفوضة، مُطالباً المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته والتصدي لهذا التصعيد الإسرائيلي الخطير».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/27

٢٨. "التعاون الإسلامي" تدين اقتحام الأقصى والاعتداء على المصلين

دانت منظمة التعاون الإسلامي اقتحام المستوطنين باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، وفرض القيود على دخول المصلين والاعتداء عليهم واعتقال العشرات منهم. واعتبرت المنظمة، في بيان لها، الإثنين، هذا التصعيد الخطير اعتداء على حرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، وانتهاكا صارخا لمواثيق حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مجددة التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته مكان عبادة خالص للمسلمين. ودعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي إلى التحرك الجاد من أجل وضع حد لهذه الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، وإلزام الاحتلال الإسرائيلي باحترام حرمة الأماكن المقدسة والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي في المسجد الأقصى المبارك.

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

٢٩. الكويت وقطر تدينان اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى

الكويت- الدوحة: أعربت الكويت عن إدانتها واستنكارها لاقتحام متطرفين باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، والاعتداء على المصلين وفرض قيود على دخولهم واعتقال العشرات منهم. وحذرت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان لها، الإثنين، من تبعات هذا التصعيد الخطير الذي يشكل تعدياً على حرمة الأماكن المقدسة وانتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة ولاتفاقيات جنيف ومواثيق حقوق الإنسان.

من جهتها، أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاقتحام جيش الاحتلال الغاشم وعدد من المستوطنين للمسجد الأقصى، واعتبرته انتهاكاً للقانون الدولي واستفزازاً لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم. وحذرت وزارة الخارجية القطرية في بيان، من أن تؤدي محاولات المحتل الممنهجة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى إلى تفجر الأوضاع وتجدد أعمال العنف، كما حثت المجتمع الدولي على التحرك العاجل لوقف الاعتداءات الاحتلالية المتكررة بحق الشعب

الفلسطيني. وجدّدت تأكيدَ موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٣٠. البرلمان العربي يدين اقتحام المسجد الأقصى

القاهرة: أدان البرلمان العربي اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المسجد الأقصى، محذرا من خطورة هذا التصعيد كونه يقوض فرص السلام ويهدد الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. ودعا البرلمان العربي، في بيان له، الإثنين، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته ووقف الغطرسة الإسرائيلية والحفاظ على حرية العبادة وحرمة المسجد الأقصى، وعدم السماح بتدنيسه من قبل المتطرفين اليهود لأن هذا ينتهك بشكل صارخ مشاعر ملايين المسلمين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/26

٣١. تركيا تدين اقتحام متطرفين إسرائيليين المسجد الأقصى

أدانت وزارة الخارجية التركية الاثنين، اقتحام مجموعات إسرائيلية متطرفة المسجد الأقصى بحماية قوات الأمن. وقالت الخارجية في بيان: "تدين ونرى من غير المقبول اقتحام جماعات إسرائيلية متطرفة المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة تحت حماية قوات الأمن الإسرائيلية". ودعت الخارجية السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ التدابير اللازمة فوراً من أجل عدم السماح بهذه الممارسات التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى ووضعه المستند للقانون الدولي، وإلى الحيلولة دون تصاعد التوتر.

تي آر تي عربي، 2022/9/26

٣٢. هيئات عالمية: ما يجري في الأقصى تطور غير مسبوق في الاعتداء

إسطنبول: أصدرت نحو 100 جهة من الأحزاب السياسية والجمعيات والاتحادات والمبادرات الشبابية من مختلف دول العالم، الاثنين، بياناً بخصوص "احتشاد المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى في الأعياد العبرية وممارسة الطقوس الدينية في داخله". وقال البيان، إن "هذه السلسلة من الاقتحامات الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك، وإحياء الأعياد العبرية فيه، وإقامة الطقوس بجناباته ضمن رؤية الاحتلال لتكريس واقع السيطرة عليه، تمثل تطوراً غير مسبوق في الاعتداءات على المسجد". وطالب البيان الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لـ"عقد قمة طارئة

لإصدار موقف رافض لهذه الاقتحامات المستمرة، وتفعيل العمل الدبلوماسي على كل الأصعدة الإقليمية والدولية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/9/26

٣٣. مؤسسات كويتية تدعو إلى استنهاض الأمة للدفاع عن "الأقصى"

الكويت: وجهت مؤسسات مجتمع مدني كويتية، الإثنين، نداءً إلى عموم الأمة العربية والإسلامية؛ للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات المستوطنين خلال موسم الأعياد اليهودية. وطالبت المؤسسات في بيان اطلعت "قدس برس" عليه، الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي لـ"عقد قمة طارئة لإصدار موقف رافض لهذه الاقتحامات المستمرة، وتفعيل العمل الدبلوماسي على كل الأصعدة الإقليمية والدولية؛ من أجل منع هذه الاقتحامات". كما طالب الأردن صاحب الوصاية على المسجد الأقصى والمقدسات، بـ"اتخاذ موقف حازم وصريح، وتحمل مسؤولياته التاريخية أمام هذه الأحداث الجسام".

ودعت المؤسسات الكويتية إلى أن تكون فترة الأعياد اليهودية "فترة حراك لاستنهاض الضمائر الحية للقيام بالمظاهرات والوقفات والاحتجاجات والمراسلات لذوي الشأن، إضافة إلى استثمار المرحلة لتوعية الأمة بما يحاك ضد المسجد الأقصى المبارك من مؤامرات".

قدس برس، 2022/9/26

٣٤. المغرب تشتري من شركة إسرائيلية طائرات انتحارية للمراقبة والدفاع

الرباط: أعلنت شركة إسرائيلية متخصصة في الطيران والفضاء، ليلة الثلاثاء/الأربعاء، أنها وقعت عقدا مع المغرب لتزويدها بطائرات انتحارية بدون طيار، يقدر أثمانها بعشرات الملايين من الدولارات. وتعرّف شركة "بلو بيرد واندير" الإسرائيلية طائراتها بأنها طويلة المدى، وبنيت بتكنولوجيا حديثة، حيث تقوم بالإقلاع والهبوط آليا، وتغطي مساحة واسعة من الأرض ومصممة للاستطلاع الاستراتيجي.

قدس برس، 2022/9/26

٣٥. الاتحاد الأوروبي: نتطلع لالتزام "إسرائيل" بحل الدولتين

رحب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، بكلمة رئيس حكومة الاحتلال في الأمم المتحدة، والتي زعم فيها تمسكه بحل الدولتين، لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. إلا أن بوريل ألمح إلى أن تلك التصريحات بحاجة إلى اختبار لمدى التزام "إسرائيل" بها. وقال بوريل، في تصريح صحفي، تلقته "قدس برس" اليوم الاثنين، إن "حل الدولتين المتفاوض عليه هو أفضل طريقة لضمان سلام وأمن وازدهار عادل ودائم لكل من إسرائيل وفلسطين" على حد تعبيره.

واستدرك بالقول "إنني أتطلع إلى البناء على هذا الالتزام الهام في مجلس الشراكة القادم بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل".

وأكد الاتحاد الأوروبي، بحسب البيان، على "التزامه بحل عادل وشامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، على أساس حل الدولتين، مع دولة إسرائيل ودولة فلسطين المستقلة والديمقراطية والمتصلة وذات السيادة والقابلة للحياة .. وتكون القدس عاصمة مستقبلية للدولتين" وفقا للبيان.

موقع قدس برس، 2022/9/26

٣٦. أربعون نائباً أوروبياً يرشحون أبو عاقلة لجائزة سخاروف لحرية التعبير لعام 2022

رشح 40 نائباً أوروبياً الراحلة شيرين أبو عاقلة لجائزة سخاروف لحرية التعبير لعام 2022. وقال نواب أوروبيون إن منح الجائزة لشيرين أبو عاقلة سيكون رسالة مهمة لدعم حرية الصحافة في العالم العربي.

الجزيرة.نت، 2022/9/26

٣٧. الخطاب الفلسطيني: بين استطاعة الرئيس وحاجة الشعب

هاني المصري

بعد أي خطاب مهم يلقيه زعيم شعب في مرحلة تاريخية مصيرية، توجد نقطة مركزية هي المهمة، والباقي ليس مهماً أو أقل أهمية، وتكون واضحة أحياناً، وبحاجة إلى جهد لاكتشافها في أحيان أخرى، والنقطة الأهم في خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي

كانت غامضة، وهي في نهاية الخطاب حينما طالب الحكومة الإسرائيلية بإثبات جدية حديث يائير لابيد عن حل الدولتين بالجلوس فوراً لتنفيذ القرارات الدولية ذات العلاقة، ووقف الخطوات أحادية الجانب، والغموض يرجع إلى عدم ثقة الرئيس بإمكانية تحقيقها.

فالرئيس يائير من إمكانية استئناف المفاوضات على أساس حل الدولتين أولاً؛ لأن الحكومة الإسرائيلية القادمة ستكون على الأغلب يمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، وإذا ترأسها لابيد لن تتبنى رؤيته لحل الدولتين، بدليل أن بيني غانتس، وزير الحرب، وشريكه المحتمل في الحكومة القادمة رفضها، وكما سيفعل شركاؤه الآخرون، حتى لو كانت وفق الاشتراطات الأمنية، وأنها ستكون أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي كما قال لابيد قبل خطاب الرئيس في الأمم المتحدة، وبعد الخطاب قال بأن الدولة لن تقوم في عهده، بل "ربما أحفادنا أو أبنائهم سيتوصلون إلى نهاية الصراع".

خطابٌ يعكس الضعف والانقسام وغياب الرؤية والخطة

كل الجديد المهم الذي تضمنه خطاب الرئيس حول عرض الرواية التاريخية الفلسطينية، بدءاً من وعد بلفور والانتداب والنكبة وحرب حزيران والمعاناة الفلسطينية المستمرة، وتوقفه اللافت عند الأسرى، و"اللي بدو يزعل يزعل"، كما لم يفعل من قبل، ولكنه لم يؤسس لمسار جديد، بل عكس خصوصاً عند خروجه عن النص المكتوب حيرة وغضباً وياساً واستجداء وتوهاناً يصب في استمرار حالة الانتظار المستمرة منذ أكثر من 12 عاماً على الأقل بانتظار غودو الذي لن يأتي، والحل الذي لن يهبط من السماء أو يصعد من باطن الأرض.

فالرئيس "تراجعت" ثقته بالمجتمع الدولي وإمكانية السلام بعد مسيرة الخذلان، وعدم تطبيق قرار واحد منذ النكبة وحتى الآن من أصل 947 قراراً صدرت عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان، ولكنه مع ذلك طالب بتنفيذ القرار 181، وقدم طلباً للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين.

الاعتراف بالخطأ فضيلة، ولكن

اعترف الرئيس بأنه أحرّ تنفيذ القرارات الصادرة عن الهيئات الفلسطينية لعل وعسى يختلف التصرف الأميركي والدولي، وهذا خطأ والاعتراف به فضيلة، ولكنه مع ذلك لم يحسم قراره بتنفيذ هذه القرارات، بل تحدث عن الحق في عدم الالتزام من جانب واحد وعن ضرورة عدم الالتزام.

وما يعزز الإعفاء السابق عدم إشارة الرئيس في خطابه ولا بكلمة واحدة إلى الوحدة، واستعداده والتزامه ببذل كل ما يمكن لإنجازها، على الرغم من أن وفدي فتح وحماس أنها لتوهم في العاصمة الجزائرية لقاءات مع المسؤولين الجزائريين استعداداً للقاء بمشاركة مختلف الفصائل ومستقلين مفترض أن يعقد في الثاني من شهر تشرين الأول القادم.

كان الرئيس سيمنح خطابه مصداقية وجدية لو تناول مسألة الوحدة الوطنية كما تستحق، وسهّل إمكانية تحقيقها، بالتخلي على سبيل المثال لا الحصر عن شرط الموافقة على شروط الرباعية الدولية، وخصوصاً أن الرباعية ماتت.

المقاومة من أهم مقومات البديل المنتظر

لم يلتزم ولم يشر الرئيس في الخطاب إلى حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وممارسة المقاومة بكل أشكالها المقررة في جميع الشرائع الدنيوية والدينية، بل التزم بمحاربة السلاح والعنف والإرهاب في كل العالم، ولا يدري أحد ولا يستطيع أن يجزم كيف سيتصرف بعد أن قال بعدم وجود شريك إسرائيلي وقيام الاحتلال بكل أنواع الجرائم والعدوان؛ حيث لم يضع رؤية ولا خطة للتصرف في ضوء ما عرضه، ولم يهدد ولم يفسر لماذا لم ينفذ تهديده الذي أطلقه أمام منبر الأمم المتحدة في خطابه العام الماضي، لدرجة أنه لم يعط مهلاً وإنذارات جديدة كما فعل مرات عدة في السابق، كما لم يطالب لأول مرة بعقد مؤتمر دولي، وهذا أمر جيد، كون هذه الفكرة غير قابلة للتحقيق الآن، خصوصاً بعد تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وعلى الرغم من التزامه بالانتخابات، ولكنه رهن إجراءها بموافقة الاحتلال سواء طواعية بمبادرة منه؛ أي الاحتلال، أو مرغماً على إجرائها، وهذا يضع الفيتو على إجرائها في يد إسرائيل.

لم يتطرق الرئيس ولو بكلمة واحدة إلى أهمية إحياء البرنامج الوطني واستبدال المفاوضات بالصراع، ولا حتى حول إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، من خلال تشكيل مجلس وطني جديد، ولم ينبس ببنت شفة حول تفعيل منظمة التحرير بمكوناتها الحالية التي تعاني من موت سريري، ومن تحول اللجنة التنفيذية إلى هيئة استشارية، ومن مقاطعة أو استبعاد فصائل أساسية لها وللمجلس المركزي الذي استحوذ على صلاحيات المجلسين الوطني والتشريعي.

لم يلتزم الرئيس بالتخلص من الالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو الذي دمرته إسرائيل كما قال محقاً، واكتفى بالتلميح لذلك، على الرغم من صدور قرارات من المجلسين الوطني والمركزي بهذا الخصوص منذ سنوات ولم تنفذ، ولم يشر إلى ضرورة تغيير السلطة بعد أن تخلت إسرائيل كلياً عن أوسلو، أو تحويلها إلى دولة تحت الاحتلال كما كان يقول سابقاً، وعندما طلب من الأمين العام تنفيذ القرارين 181 و194، فهو يدرك أن هذا إذا كان جدياً يغير قواعد اللعبة جذرياً، وهو لم يتصرف على هذا الأساس، كما أن هذا الأمر ليس من صلاحيات الأمين العام، وإنما من صلاحيات الجمعية العامة التي ورثتها من عصابة الأمم، وهذا مستحيل التحقيق في الظروف الدولية الراهنة، فمن لم يطبق القرارات التي تطالب بالانسحاب من الأراضي المحتلة العام 1967، كيف سيطبق حق

العودة والتعويض للاجئين وسحب الأراضي التي ضمتها إسرائيل فوق ما منحه لها قرار التقسيم
وضمها للدولة الفلسطينية؟!

كتاب ومثقفون يسحجون أو يتطرفون

العجب العجاب من الكتاب والمثقفين والأكاديميين والسياسيين والإعلاميين الذين إما حملوا الخطاب أكثر ما يحتمل بكثير، لدرجة اعتبروه بمنزلة إلغاء لأوسلو، أو خروج رسمي منه، أو وضع خارطة طريق وطنية، أو الذين لم يروا أي جديد فيه، واعتبره مجرد استمرار للموقف القديم من دون أي تغيير، فهو خطاب - على الرغم مما هو جيد فيه - يعكس الضعف والانقسام واليأس والضياع والتوهان وغياب الرؤية والخطة، وهناك جديد فيه غير كافٍ؛ مما يجعله يصب الماء في طاحونة القديم إذا لم يتم بلورة رؤية وخطة لتجاوز الوضع القائم، ومنهم من يقول إن الخطاب يمثلني، وإنه جيد ومختلف عن الخطابات السابقة، ولكن ضعيف، وتنقصه الرؤية والخطة، وكأن ذلك مسألة ثانوية.

لو كان هذا الخطاب في بداية عهد الرئيس في العام 2005، أو في العام 2010، أو في العام 2011 أو 2012 أو 2014، لكان خطوة إلى الأمام، وأنا كتبت مقالاً في أيلول 2011، بعد خطاب الرئيس في الأمم المتحدة، بعنوان "من الذي وضع الأسد في قلب أبو مازن"، ففي ذلك العام، والذي يليه، تقدم بطلب للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في مجلس الأمن، وحصل على العضوية المراقبة في الجمعية العامة، وانضم إلى وكالات ومعاهدات دولية متعددة ومهمة، وتحدث عن السلطة بلا سلطة، وعن تسليم مفاتيحها للاحتلال، وعن أهمية الوحدة الوطنية غداة توقيع اتفاق القاهرة في أيار 2011، ولكنه لم يواصل السير في هذا الطريق، طريق الخلاص الوطني، وتعامل مع هذه الخطوات المهمة بوصفها تكتيكاً لتحسين فرص استئناف المفاوضات الثنائية، وليس إستراتيجية جديدة.

الاستجداء لا يقدم حلاً أو بديلاً

ما يقلل من أهمية الجديد لغة الاستجداء التي ميزت الخطاب، كما ظهر في استخدام كلمات وعبارات، مثل: "لن نلجأ إلى السلاح والعنف والإرهاب، بل سنحارب الإرهاب معكم في كل مكان"، "لماذا لا تعاقب إسرائيل ومن الذي يحميها، أنا لا أعرف، هل تعرفون؟"، وبعد ذلك يقول إن الأمم المتحدة والمنتفذين فيها هم المسؤولون عن عدم التنفيذ، وقال "لا نريد أن نقوم بأي عمل أحادي"، ثم يضيف "إلى متى سنبقى ملتزمين"، و"من حقنا أن نبحث عن وسائل أخرى"، و"نريد أن نعيش معهم مع إسرائيل"، و"من شان الله احمونا احمونا من العدوان"، و"كل هالهالة والزبيطة والزمبليطة"، وإذا كان حاكمك ظالمك تشكو أمرك لمين"، و"لا حدا داري فينا ولا حدا سائل عنا"، و"زبلونا" و"إيش

ناقصنا، والله مش ناقصنا ايد ولا رجل"، و"نتمنى ونترجى ونقول لكم دخيلكم احنا الحيطه المايلة"، و"انتظرنا طويلاً وتعبنا طويلاً، فهل لديكم حل، أريد حلاً"، و"أسير (عن ناصر أبو حميد) ارتكب جريمة بس مريض يجب أن يعالج"، و"تأمل منكم"، و"ترجوكم"، و"نتمنى عليكم"، و"ارحمونا ... 100 سنة بنقول احمونا، ولاحدا سائل فينا".

مثل هذه اللغة الضعيفة اليائسة تضعف الخطاب وكل العبارات القوية التي تخللها؛ لأنها لا تعكس إرادة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والمتفوقة أخلاقياً وعنفوانه وصموده ومقاومته، والعالم لا يسمع صوت الضعيف وإنما صوت القوي، أو الضعيف القوي، وكم ضعيف قوي هزم أقوى الأقوياء إذا توفرت لديه الرؤية والخطة والإرادة اللازمة والقدرة على توظيف القوة الذكية والقدرات المتاحة والنفس الطويل وجمع أوراق القوة والضغط على نقاط ضعف العدو.

خطبة الوداع ... ربما، والرئيس يرفض الاستسلام

مع كل ما تقدم، لا شك أن الرئيس حائر غاضب يائس تائه، ولا يعرف ماذا يفعل، وقدم في خطابه ما يستطيع تقديمه، والشعب بانتظار أن يصوغ الرئيس، أو الأصح الطريق لمن بعده لصياغة الخطاب الذي يحتاج إليه الشعب.

وفي الختام، تقتضي الأمانة الإشارة إلى أن الرئيس على الرغم من كل الانتقادات المحقة لخطابه وأدائه؛ ظهر في خطابه وكأنه يخاطب شعبه أكثر ما يخاطب الأمم المتحدة التي خذلتها، ولا يريد أن يستمر بتغطية ما يحصل من تصفية للقضية بكل أبعادها، ولا أن يستسلم، وهذه نقطة مهمة جداً، وهي التي عرضته لهجوم إسرائيلي على خطابه، ويجب البناء عليها، وقد تكون، وربما يستحسن أن تكون، خطبة الوداع، فهو يتبنى مقاربة لا يستطيع أن يحيد عنها حتى لو كفر بها، وفي عمر لا يستطيع أن يشق طريقاً جديداً، خصوصاً أن عنوانه الأساسي المجابهة مع الاحتلال لتغيير موازين القوى التي من دون تغييرها لا يمكن إنجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية، ويظهر ذلك فيما جاء في نهاية خطابه عن مسيرته التاريخية والقادة الذين ساروا فيها، ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

لقد خطب بما يعتقد أنه يستطيع، ويتناسب مع الواقع الحالي، وهو محدود جداً، و"لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"، وعليه أن يسلم الراية لمن يستطيع، فالمهم الآن والأولية التي تعلق على كل شيء، ليس اختيار الخليفة والخلفاء، وإنما اختيار الهدف والطريق، وتحديد البرنامج المتوافق عليه وطنياً، وبعد ذلك اختيار الخليفة والخلفاء القادرين على تنفيذه.

مركز مسارات، رام الله، 2022/9/27

٣٨. تصاعد المؤشرات الإسرائيلية عن التراجع الداخلي

د. عدنان أبو عامر

فيما تواجه دولة الاحتلال جملة تحديات أمنية وتهديدات عسكرية، ترصد أجهزتها الاستخبارية تنامي في قوة أعدائها، وتظهر هي في حالة غرق في مستنقع السياسة الداخلية الذي لا ينتهي، مما قد يحول دون قدرتها على التعامل مع المشاكل الرئيسية التي تواجهها، وهو ما تشخصه القوى والدول المعادية للاحتلال.

مع العلم أن التحديات الإسرائيلية المصنفة تحت بند الأمن القومي لا يمكن فصلها عن الصعوبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها، والإخفاق في مجالات الحكم وانعدام سيادة القانون والفوضى الحزبية، تشكل أحد عوامل الفشل في التصدي للإشكاليات الأمنية التي تواجه الدولة في الوقت ذاته، مما قد يستدعي منحها مزيداً من الأهمية في البحث والنقاش، خاصة وأنها تلقي بظلالها المتزايدة على الوضع السياسي والانتخابي الإسرائيلي.

لا يبدو صعباً إجراء مسح دقيق لهم هذه الإشكاليات الداخلية التي تواجه دولة الاحتلال، بعد أن أشبعت التحديات الخارجية عرضاً ونقاشاً مستفيضين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: حالة عدم الاستقرار السياسي، والتغييرات المتكررة في الحكومة، وانعدام التضامن الاجتماعي، مما ينتج عنه في النهاية صورة من الضعف الواضح، وعدم القدرة على إنتاج الحكم، وتبدد الردع، وغياب رؤية إستراتيجية طويلة المدى.

بصورة لافتة، ظهر تحدٍ أمني جديد بين الإسرائيليين، رغم أنهم يشتركون فيه مع بقية المجتمعات العالمية، لكنه عندهم يزداد حدة وخطورة، ويتمثل بالتهديد القادم من الشبكات الاجتماعية التي تنتج مفكرين سطحيين ذوي أفكار ضحلة، لكنهم فجأة يسيطرون على الخطاب الإسرائيلي العام، ويحتلون المكانة التقليدية للسانة المخضرمين، ومع مرور الوقت تفقد التسلسلات الهرمية الاجتماعية والعائلية التي كانت موجودة في الماضي أهميتها وضرورتها.

ترصد المحافل الإسرائيلية أن هذه الشبكات تنتج خطاباً فظاً وتحريضاً على الخصوم السياسيين، لاسيما في ظل حملة انتخابية تزداد سخونة وقسوة مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، حيث تنتشر الأكاذيب بين هذه الشبكات بطريقة تزيد من استعداد الشبان الإسرائيليين للانخراط بشكل متزايد في الأحداث العنيفة والجريمة الداخلي، لا سيما في ظل غياب حوكمة قوية وتنظيم صارم وتساهل في الإجراءات القانونية تجاه المتورطين سابقا في أعمال إجرامية داخلية، أو التحريض عليها.

في هذه الأوقات تصدر أصوات إسرائيلية تطالب دوائر صنع القرار بإبداء مزيد من الجراءة في الاعتراف بغياب الرؤية السياسية، وافتقاد الوزارات الحكومية المختلفة إلى السلوك المهني والمستقر،

مما أسفر عنه في النهاية حالة من غياب المبادرة والريادة، الأمر الذي يشكل رابطا أساسيا بين ضعف الحكومة، وعدم استقرارها، وافتقاد الدولة إستراتيجيات طويلة المدى في مختلف المجالات، إضافة لاستمرار الاستقطاب والانقسامات الاجتماعية والدينية، كل ذلك أسهم في إيجاد صورة للدولة تحمل مزيدا من مؤشرات الضعف والتراجع، رغم ما تحوزه من قدرات عسكرية فتاكة.

فلسطين أون لاين، 2022/9/26

٣٩. التطبيع ونقل السفارات الأجنبية إلى القدس

د. سعيد الشهابي

ما الذي فعلته حكومة الاحتلال في الفترة الأخيرة لتصبح مستحقة لكل هذا الاعتبار والتقدير؟ وما الذي فعله أهل فلسطين ليتم التضحية بهم وبأرضهم وكأنهم كبار مجرمي التاريخ؟ وإلى أي مستوى ستهبط معنويات المهرولين وأخلاقهم؟

الأمر الواضح أنه لا يمر أسبوع بدون أن يشهد قتل عدد من أبناء فلسطين وبناتها، أغلبهم في ريعان الشباب، حتى أصبح ذلك أمرا معتادا لا يستحق أن تذرف من أجله دمعة، ولا يحظى حتى بتغطية من قبل وسائل إعلام «العالم الحر». هذا الهبوط المعنوي والقيمي له شواهد عديدة منها: أولا الهرولة غير المسبوقة من قبل بعض الحكومات العربية للتطبيع مع الاحتلال، وفرض التطبيع على المواطنين بأساليب شتى. ثانيا: تراجع الدول الغربية ليس عن دعم الفلسطينيين فحسب، بل عن احترام القرارات الدولية التي تعتبر الضفة الغربية (ومن ضمنها القدس) وقطاع غزة «محتلة» وهرولتها لنقل سفاراتها إلى مدينة القدس المحتلة. ثالثها: فتح المجال للاحتلال لممارسة دبلوماسية واسعة استعاد بها ما فقده من مصداقية واحترام واعتراف من قبل دول العالم. رابعها: التماهي مع المشاريع الإسرائيلية في المنطقة، ومنها تجريم كل من يرفض الاعتراف بالاحتلال من مجموعات وهيئات وحكومات. وهل يمكن النظر للتكامل برموز الحركات الإسلامية والوطنية ومنها حركة النهضة التونسية إلا من خلال هذه الزاوية؟

هذا التكامل سيتواصل في المستقبل المنظور وفق خطط شيطانية تهدف لتغييب الأصوات الراضية للتطبيع خصوصا أصوات القيادات والرموز والعلماء والمفكرين.

في الأسبوع الماضي قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلي، رام بن باراك للإذاعة الإسرائيلية «إن هناك تعاوناً واسعاً مع الإمارات» لكنه رفض الإدلاء بأي تعليق لتوضيح مدى ذلك التعاون. وتزامن ذلك التأكيد مع موافقة كيان الاحتلال على بيع منظومة رافائيل المتطورة للدفاع الجوي للإمارات في أول صفقة معلنه بين البلدين منذ تطبيع العلاقات بينهما في العام 2020.

وبإمكان هذا النظام إطلاق صواريخ «سبايدر» من منصات مثبتة على مركبات وتستخدم للدفاع ضد التهديدات ما بين قصيرة المدى وطويلة المدى. كما اشترت الإمارات العام الماضي عددا من الطائرات المسيّرة الإسرائيلية للقيام بعمليات أمنية وتجسسية في دبي.

هذا الحماس الإماراتي لإلغاء كافة الحواجز مع الاحتلال يعكس توجهها غريبا على المنطقة التي ما يزال أغلب شعوبها داعما لفلسطين ورافضا للاحتلال ومستمرا في المقاطعة السياسية والاقتصادية. صحيح أن هناك ضغوطا غربية واسعة خصوصا من جانب إدارة بايدن لإلغاء كافة أشكال المقاطعة، ولكن هناك كذلك مشاعر كرامة وعزة لدى أبناء المنطقة الذين رفضوا الاستسلام للاحتلال حتى في أحلك الظروف. فالهزائم العسكرية في العقود السابقة لم يصاحبها هزائم معنوية أو نفسية، بل التزمت المنطقة بموقف ثابت لم يتغير منذ ثلاثة أرباع القرن يرفض التخلي عن فلسطين أو الاعتراف بالكيان الإسرائيلي. ولذلك يتعمق الشعور بالصدمة والتقرز عندما تبادر جهة سياسية للقفز على ثوابت الأمة واتخاذ قرار من طرف واحد للخروج على إجماعها بطرق مثيرة للاشمئزاز والتقرز. ففي الوقت الذي ما يزال مجلس التعاون الخليجي عاجزا عن التوصل إلى اتفاق شامل للتجارة الحرة بين دوله، لم تجد حكومة البحرين مانعا من بدء محادثات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بشأن اتفاق تجارة حرة. صحيح أن «إسرائيل» أبرمت مع الإمارات في مايو /أيار الماضي اتفاقا ثنائيا للتجارة الحرة، هو الأول لـ «إسرائيل» مع دولة عربية، إلا أن ذلك لا يوفر تبريرا كافيا للهرولة لهذا الاتفاق الذي لن يفيد شعوب المنطقة في شيء بل سيوفر فضاء أوسع للتجارة الإسرائيلية التي تنطلق من أراض محتلة ظلما وعدوانا.

وبعد اجتماع وزيرة الاقتصاد الإسرائيلية أورنا باربيفاي مع وزير التجارة في حكومة البحرين الأسبوع الماضي لبدء تلك المفاوضات، قالت باربيفاي «إن اتفاق تجارة حرة مع البحرين في إطار تعزيز التعاون الإقليمي الأوسع سيعزز العلاقات الاقتصادية بين الدول ويزيد حجم الاستثمارات ويزيل الحواجز التجارية ويوفر فرصا لرجال الأعمال والشركات». يتم ذلك برغم المعارضة الواسعة من قبل شعب البحرين لأي تطبيع مع الاحتلال. وستستعمل هذه الاتفاقية لإجبار رجال الأعمال البحرينيين على التعامل المباشر مع محتلي أرض المعراج. وسيدخل الكثيرون في صراع داخلي بين الالتزام بالمبادئ أو الاستسلام من أجل حماية المصالح.

هذه التطورات تكشف مدى تراجع مشاريع العمل العربي المشترك، وكذلك فشل مجلس التعاون في أطروحاته الأساسية التي يفترض أن تنسق مواقفه ككتلة سياسية إزاء القضايا المهمة، وعلى رأسها قضية فلسطين والصراع العربي . الإسرائيلي. فالهرولة بدون فرامل في اتجاه «إسرائيل» لن يساهم في بسط الأمن والاستقرار في المنطقة، لأن الاحتلال من أهم أسباب التوتر والصراع. فهناك طرفان

دائماً لأية مشكلة، وما لم تحل قضية فلسطين فلن يسود الأمن. وحدها «إسرائيل» تسعى لخلق أمن أحادي يتوفر للمستوطنين فحسب، ولا يراعي مشاعر السكان الأصليين. ولذلك فطوال ثلاثة أرباع القرن، فشلت كافة الأطراف، بما فيها الأمم المتحدة، في فرض نسخهم الباهتة من «السلام». وغاب عن هؤلاء أن «السلام المفروض» لا يختلف كثيراً عن «الصراع المفروض». ويقضي منطق العدالة أن يتساوى الجميع في فرص الحياة لكي تتلاشى مشاعر الغبن والشعور بالظلمة.

ومن المؤكد أن الحكومات التي تبحث عن أمنها بالتماهي مع كيان فاقد للشرعية السياسية والأخلاقية، لن تحقق لنفسها هذا السلام. والأخطر من ذلك أن الاعتماد على الخبرات والأسلحة العسكرية الإسرائيلية إنما يخدم مبدأ التفوق العسكري الإسرائيلي، الأمر الذي سيزيد الأزمة تعقيداً. ويستحيل أن يثق الزعماء الإسرائيليون بالحكام الذين يهرعون نحوهم، لأنهم يعلمون أن هذه الهرولة غير مدعومة شعبياً، فهي مبادرات وسياسات مستعجلة ومدفوعة من قبل الغربيين الذين لم يسايروا الاحتلال فحسب، بل دعموه منذ البداية وما يزالون يزودونه بما يقويه معنويًا ومادياً وعسكرياً.

في الأسبوع الماضي أبلغت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس نظيرها الإسرائيلي يائير لبيد بأنها تراجع موقع السفارة البريطانية لدى الكيان، وذلك بنقلها من تل أبيب إلى القدس. ويبدو أن الرئيس الأمريكي الذي اتضح أنه أكثر التزاماً برعاية «إسرائيل» من الرؤساء الأمريكيين السابقين مصر على تطبيق سياسته ذات الأبعاد العديدة. فهو يدفع الحكومات العربية للتطبيع ويشجع الحكومات على نقل سفاراتها إلى القدس، ويستهدف داعمي فلسطين في أمريكا بشكل خاص، كما يستهدف رافضي كيان الاحتلال من دول ومنظمات. وفي خطابه أمام الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة الأسبوع الماضي أشار بايدن إلى ما يسمى «حل الدولتين» واعتبره أكثر ضماناً لأمن «إسرائيل» بدون أن يعلن عن مشروع سلام جديد. وفي بداية عهده تحسنت علاقات الفلسطينيين مع واشنطن لأن سلفه، دونالد ترامب كان مؤيداً بشدة لـ «إسرائيل» لكن بعض الفلسطينيين يرون أن الإدارة شديدة الحذر وتركز على البرامج الاقتصادية أكثر مما تفعل على ما يرونه الجوهر السياسي للنزاع. ويمارس بايدن سياسة هادئة للإسراع بتطبيع عالمي ليس مع الكيان فحسب، بل مع دعم المشروع الإسرائيلي بالاحتلال الكامل والدائم لمدينة القدس. ويبدو أنه نجح بإقناع الحكومة البريطانية الجديدة بنقل سفارتها إلى القدس، الأمر الذي أثار غضب الفلسطينيين. وقال حسام زملط، رئيس البعثة الفلسطينية في لندن، أن أي تحرك لنقل السفارة البريطانية من شأنه أن «يهدم» العلاقة مع الحكومة البريطانية. وفتحت الولايات المتحدة سفارة في القدس في عام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، منتهكة بذلك سياسة الولايات المتحدة المتبعة منذ عقود من خلال الاعتراف بالمدينة عاصمة لـ «إسرائيل». ورحبت «إسرائيل» بهذه الخطوة وانتقدتها العالم العربي والحلفاء

الغربيون. في ذلك الوقت، لم يكن لدى بريطانيا في عهد رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي خطط لنقل سفارتها ولم توافق على الخطوة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2022/9/25

٤٠. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/9/27